

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج التعلم المدمج "إدارة المشروع" المطبق في جامعة بيت لحم، من جانب التصميم التربوي لمساقاته، ومن جانب تطبيقه من وجهة نظر المعلم والمتعلم. فبرنامج "إدارة المشروع" هو عبارة عن أول دبلوم مهني معترف به في فلسطين يستخدم أسلوب التعلم المدمج، ويتكون من ثمانية مساقات مدمجة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم ثلاث أدوات وتطبيقها على مجتمع الدراسة، الأداة الأولى هي أداة رصد لتقييم التصميم التربوي لمساقات برنامج التعلم المدمج الثمانية، والتي تم الاستعانة بها من دراسة شنطي (2009). كما تم إجراء مقابلات فردية شبه مفتوحة مع معلمي المساقات المدمجة والبالغ عددهم سبعة. أما الأداة الثالثة فهي استبانة الطالب، والتي تم تطبيقها على جميع الطلبة الدارسين لهذا البرنامج والبالغ عددهم 34 طالباً وطالبة. وقد تم التأكد من صدق كل من المقابلة والاستبانة بعرضهما على ستة محكمين وعُدلت الأدوات وفق تغذيتهم الراجعة عليها، أما ثبات الاستبانة فقد تم قياسه بحساب معامل "كرونباخ ألفا" والذي بلغت قيمته 83.9%.

أظهرت نتائج الدراسة أن التصميم التربوي لبرنامج التعلم المدمج "إدارة المشروع" متوافق مع معايير جودة التصميم التربوي للمساقات الإلكترونية. كما تبين أن هناك تغييراً طرأ على

دور المعلم والمتعلم في هذه البرامج، فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً وميسراً للتعلم أكثر من كونه محاضراً. أما المتعلم فأصبح أكثر فاعلية وهو محور العملية التعليمية التعلمية وهو المسؤول عن تعلمه.

وأظهرت النتائج أن هناك فوائد وإيجابيات للتعلم المدمج، الأمر الذي يؤكد ما أشار إليه الأدب التربوي في هذا المجال، ومن أهم فوائده تخطيه الحواجز الزمانية والمكانية أمام المعلم والمتعلم، وأنه أتاح للطلبة الحصول على التعلم والارتقاء في العمل رغم ظروف عملهم ومسؤولياتهم. وفي المقابل أظهرت النتائج أن هناك صعوبات تواجه التعلم المدمج، غالباً ما تكون ناتجة عن وجود مشاكل تقنية، كانقطاع التيار الكهربائي وانفصال شبكة الإنترنت أثناء التعليم والتعلم، وبطء الأجهزة في بعض الأحيان وبطء تحميل الملفات خاصة الفيديو منها.

في ضوء النتائج الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة، وفي الوقت التي أظهرت فيه أن هناك تغييراً طرأ على دور كل من المعلم والمتعلم، تم وضع مجموعة من التوصيات منها: استخدام أسلوب التعلم المدمج لتطوير مساقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعلم المدمج، وتدريب المعلمين والطلاب قبل البدء بتطبيقه، إضافةً إلى إجراء المزيد من الدراسات على برامج مدمجة أخرى وضمن تخصصات مختلفة.